



Log on for all news and reviews: www.azzaman.com



20-28 Dalling Road, Hammersmith, London, W6 0JB, UK



write to: writers@azzaman.com



مكاتب عراقية

ما اتعس تاسعك يا نيسان

وما هو العراق يضع رجلاً جديدة في مفتتح السنة السادسة عشرة من سنين الغزو والإحتلال الذي لم تتبدل معانيه كثيراً عما كان عليه يوم التاسع من نيسان الأسود المهين .

ستنصب البلاد كلها خيمة عزاء عملاقة وسيشارك فيها حتى الحرامية والخائنون الذين تبرعوا بأن يكونوا مسماراً معلناً ببساطيل الغزاة ، لأن المشهد الصالح أمامهم الآن يكاد يخلو الدولة الجديدة على عرش الدول الأكثر فساداً فوق وجه الأرض ، وسيتم تنقيته وتسفيهه وتسخيفه قول أبناء المزداد بدم بارد مشكوك بجذره ، بأن تخليص العراق من نظام صدام حسين يستحق التضحية بكل هذه الملايين من القتلى والجرحى والمهاجرين والمهجّرين ، وهذا الدمار الشامل الذي أتى على روح البشر قبل أن يجهز على جوهرهم النبيل فصاروا مرضى لا يدرون بأي قهر سيموتون .

بعد الغزو الهجمي الذي لم يتكى، على أي خلق وقانون ودين ، صار لدينا تنظيم القاعدة وتالياً ابنته داعش وأخواتها بالرضاعة من ثدي الشيطان ، وصرنا ممراً ومقراً للمخدرات التي تأتيها من الشرق ومن الجنوب ، وزيادة ضخمة ومسكوت عنها في أعداد المساكين المصابين بالسرطان التي كانت أسبابها هي أسلحة الدمار الشامل التي استعملها اليمين الأميركي ضد جسد العراق المريض ، ومنها اليورانيوم المنضب والقنابل ذات الفسفور الأبيض وقنابل تكتيكية مشتقة قوتها من قوة الذرة اللعينة ، وقنبلة استخدمها الغزاة أول مرة بأرض بلاد ما بين القهريين وسموها أم القنابل وأفرأها ، وتتويجات وحشية أخرى حولت العراق إلى منضدة رمل ومختبر ضخم لقياس قوة التدمير والمهانة والوجع .

بعد نحو شهر من الآن ، ستضرب البلاد موعداً مع انتخابات جديدة ، بدأت على وقع حروب بينية تسقيطية بين الواوية أنفسهم ، وكل غراب سيقول لغراب آخر إن وجهك أسود ومسخم ، وستكون نهاية التمثيلية محسومة ومقسمة ومحاصصة ، لكنها هذه المرة ستكون خليفرة جداً ، وسيصنّع وجه العراق بلون واحد ترص على جنباته ألوان قليلة أخرى سيتم اصطناعها بعناية وخبث شيطاني مجرب ، لتجميل النظر بشخصيات لا تيش ولا تثن ولا تكش .

لعنة الله وملائكته ورسله والضحايا على كل من ساهم في إنتاج هذا المشهد المرعب.

علي السوداني

alialsudani2001@gmail.com



السجاد اليدوي.. صناعة عريقة تتداعى تحت وطأة الحرب في أفغانستان

نتيجة الآلات باستخدام خامات صناعية وليست طبيعية. وفي سوق تشيكن شيرت الشهيرة في كابول، يقول تاجر سجاد يدعي إحسان (إن عدد الزبائن الأجانب يتناقص باطراد)، وأضاف (كان الوضع جيداً قبل عشرة أعوام ثم أصبح على ما يرام قبل ثمانية أعوام... لكن العمل توقف في العامين الماضيين) ويعرض إحسان في متجره سجادة يدوية منقوشة من صوف الخراف والإبل ويعود تاريخ بعض القطع إلى 50 عاماً وقال (كنا نبرم صفقتي بيع أو ثلاثة أو خمسة في اليوم، لكننا الآن قد نبرم صفقة واحدة كل أسبوع... لا أحد يأتي إلى هنا بسبب غياب الأمن).

استراليين وبريطانيين وألمان من خلال فتح معارض في هذه البلدان. لكن تكلفة الشحن الجوي يمكنهم شراء السجاد الذي يتحملها أي بائع باكستاني بثلاثة أمثال، إذ يمكن نظيره الباكستاني استخدام موانئ بلاده للتصدير وإشراك قاسمي إلى (إن هذا الفارق الكبير يجعل هاشم الربيع هزيراً مما يضطره للبيع بأسعار أعلى ونفج أجور أقل للعمال). وتضرب صناعة السجاد بجذورها في بلدان عربية وأسبوية عديدة لكن معظم السجاد الأفغاني يشتهر باللون الأحمر الداكن وبكونه يدويًا ومغزولاً بعقد كثيرة كما أنه يدوم لفترة أطول مقارنة بالسجاد الذي

150 مليون دولار والمبيعات المحلية ليست أحسن حالا لأن عدداً قليلاً من الأفغان هم من يمكنهم شراء السجاد الذي يتحملها أي بائع باكستاني بثلاثة أمثال، إذ يمكن نظيره الباكستاني استخدام موانئ بلاده للتصدير وإشراك قاسمي إلى (إن هذا الفارق الكبير يجعل هاشم الربيع هزيراً مما يضطره للبيع بأسعار أعلى ونفج أجور أقل للعمال). وتضرب صناعة السجاد بجذورها في بلدان عربية وأسبوية عديدة لكن معظم السجاد الأفغاني يشتهر باللون الأحمر الداكن وبكونه يدويًا ومغزولاً بعقد كثيرة كما أنه يدوم لفترة أطول مقارنة بالسجاد الذي

على الأقل إلى تفجير سيارة إسعاف ملغومة أودى بحياة مئة آخرين وهجوم على فندق أسفر عن سقوط 20 قتيلًا. وتقول الإدارة المركزية للإحصاء في أفغانستان (إن السجاد كان يحتل المركز الرابع في قائمة صادرات البلاد بعائدات بلغت 38 مليون دولار في السنة المالية 2016-2017، وكان أكثر من 85 بالمائة من هذه الصادرات من نصيب باكستان. وتراجعت عائدات صادرات أكثر من النصف مقارنة بمستواها قبل عام وهو 5.89 مليون دولار. وكان هذا بدوره يمثل تراجعاً عند مقارنته بما وصلت إليه الصادرات في أوقات السلم قبل ثمانية سنوات إذ بلغت

إلى 2500 عام على الأقل. ويحكي التاريخ أن الإسكندر الأكبر بعث بسجادة من المنقطة إلى والدته. وفي مصنع بالعاصمة الأفغانية كابول تغزل نساء على أنوال فيما يغز رجال يرتدون أقمعة اكواما من الصوف. وقال دلجام منان قاسمي وهو مدير مصنع في مركز السجاد والمفروشات في أفغانستان (دعونا الكثير من المشترين)... لكنهم يقولون ألا مستحيل أن نأتي بسبب الدماء والمشاكل الأمنية. هذه هي المسألة). وتساعد العنف في كابول إذ شهدت المدينة هجمات العام الماضي تراوحت بين انفجار شاحنة راح ضحيته 80 شخصاً

كابول - رود نيكل هوت مسببات قطاع صناعة السجاد العريقة في أفغانستان إلى النصف العام المنصرم مع تصاعد وتيرة الحرب ضد متشدد حركة طالبان وفرض باكستان المجاورة قيوداً على حركة التجارة عبر الحدود. ولا يزال السجاد اليدوي الأفغاني الذي يقبل عليه المشترون لخصائصه الجمالية ومنافعه أحد الصادرات الرئيسية لأفغانستان. لكن نسبته من الصادرات انكمشت من 27 بالمائة إلى ستة بالمائة خلال أقل من عقد. واضرت الحرب والفقر وقيود النقل في بلد لا يطل على أي بحار بمبيعات صناعة يقول خبراء إنها تعود

الإفراط في تناول المشروبات الكحولية يقصر العمر

لندن - الزمان خلصت دراسة حول تناول الكحول في المملكة المتحدة، إلى أن تناول الكحول باستمرار وبكميات تتجاوز الموصى بها من قبل وزارة الصحة قد يقصر العمر. وتوضح الإرشادات العامة للوزارة الصادرة عام 2016، بالأخص استهلاك الشخص للكحول 14 وحدة في الأسبوع، أي ما يعادل 4.3 لتر من البيرة أو سبعة أكواب من النبيذ. وقدرت الدراسة التي شملت 600 ألف شخص، أن تناول ما بين 10 إلى 15 مشروباً كحولياً كل أسبوع يمكن أن يقصر عمر الشخص بمعدل عام إلى عامين وحزرت من أن الأشخاص الذين يشربون أكثر من 18 مشروباً كحولياً أسبوعياً قد يفقدون كل أربع إلى خمس سنوات من حياتهم. وقال معدوا الدراسة إن النتائج التي توصلوا إليها تدعم إرشادات وزارة الصحة، كما أضافوا أن الدراسة وجدت أن زيادة نسبة خطر الوفاة لا تنطبق على الأشخاص الذين يتناولون المشروبات الكحولية باعتدال. وقارن العلماء، بين عادات شرب الكحول في 19 دولة، وبذلك

رصدوا السنوات التي يمكن أن يخسرهما شخص يشرب الكحول بشكل منتظم وبكميات مماثلة منذ سن الأربعين كما وجدوا أن شرب الكحول يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، إذ أنه مقابل كل 5.12 وحدة كحول زائدة عن الحد الموصى به من قبل وزارة الصحة، تزيد مخاطر الإصابة ببعض الأمراض. فعلى سبيل المثال تزداد مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة 14 في المئة، وارتفاع ضغط الدم الشرياني القاتل بنسبة 24 في المئة، وفشل وظائف القلب بنسبة 9 في المئة، ومرض تضخم الشريان الأبهر القاتل بنسبة 15 في المئة. كانت دراسات سابقة قد توصلت إلى أن شرب الكحول بكميات معتدلة قد يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب غير المميّنة، لكن العلماء قالوا إن هذه الفائدة لا قيمة لها مقارنة بمخاطر الإصابة بأشكال أخرى من الأمراض الأكثر خطورة. كما أن دراسة دنماركية أخرى سابقة وجدت كميات أقل قد تساعد على العيش لفترة أطول والتقليل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.



أمل كلوني على صفحات مجلة عالمية

روما - وكالات: تطل الحامية الليتانية الأصل أمل كلوني في جلسة تصوير على صفحات العدد الأخير من مجلة فوغ Vogue. ولفتت أمل زوجة النجم العالمي الشهير جورج كلوني الأنظار بإطلالتها. ففي الإطالة الأولى ارتدت أمل سروالاً من الجلد الأسود مزينا بشريطين باللون الأحمر من الجانبين مع كتزة مخططة باللون الأبيض والأسود. وفي إطلالتها الثانية اختارت كتزة حمراء مع سروال جلدي كلاسيكي أما في الإطالة الثالثة فقد اختارت فستاناً بموضحة الـ بولكا دوت "بارضية بيضاء مع نقاط سوداء، وعلى غلاف المجلة اختارت أمل فستاناً زهري اللون.



توقع

الخبر الكاذب

طلت شركتا فيسبوك وتويتر في الشهر الأخيرة أن بإمكانهما محاربة الأخبار الكاذبة التي تنتشر بسرعة هائلة على مواقع التواصل الاجتماعي، في منافسة شديدة مع مصادر الأخبار الحقيقية التي تبثها وكالات وقنوات موثوق بها. لكن تبين أن القضية معقدة للغاية وأبعد من المنظور، وربما كانت في معظم تفاصيلها تخضع لبرمج من دول ومنظمات وجهات أكبر من أمثلة شخصية تحركها خصومات في مسائل يومية وعمليات عابرة.

الخبر الكاذب، صارت له وسائل ترويجية غير مباشرة لها قابلية النفاذ أكثر مما يمتلكه الخبر الحقيقي، بسبب عدم الثقة القديمة المتواترة بوسائل الإعلام العربية خاصة ثم الدولية على نحو أقل، في تسويق مواقع وقرارات سياسية استناداً إلى الترويج للأكاذيب.

مؤتمرات الإعلام العربي المزججة بروائع النفط والغاز والتي تتعقد في فنادق الرفاهية في الخليج غالباً، لم تتصد لمشكلات عملية تدخل في صلب حياتنا العربية لذلك بات من مسؤولية تلكتائف من أجل عمل شيء، حتى لو كان غير نهائي التأثير في التصدي لمشكلات الإعلام الاجتماعي في صلب حركته وتداعياته.

الأخبار الكاذبة تصل كحفاقن إلى الملايين وتجد من يتفاعل معها ويضيف لها النكهات، في حين لا يصل تكذيبها ونفيها مهما كان قوياً إلى عشر تلك الملايين.

رأينا صوراً لتدمير حلب وقيل أنها في الموصل بالرغم من إن الموصل فاجعتها أكبر، بل وجدنا صوراً من آثار قنبلة هيروشيما النووية في اليابان وقيل أنها في مناطق بسوريا والعراق، وما كان المزيّفون يحتاجون إلى ذلك فواتقنا مبتلى باكثير مما أثبتت به بقعة أخرى في الأرض، لكن الناس أظهروا اقتناعاً كبيراً بتلك الصور وصدقوها، لأسباب عدة منها إن الفجائع التي مرت على العراقيين والسوريين في السنوات الأخيرة كانت تدعم أي صورة للدمار تظهر في وسيلة اعلامية بغض النظر عن مصدرها وصحتها، لأن حقيقة نكبات العرب أقطع بكثير مما تصور. لكن ما هو الوضع في حال كانت الصور والأخبار لا تمت بصلة للواقع وإنما هي مجردة من أحداث ماضية في أماكن أخرى، تلك هي الحالة التي تنفث في إعلام التواصل الاجتماعي الذي بات مؤثراً بما يفوق أخبار الإعلام العادي كثيراً، وفي أغلب الأوقات، لاسيما إذا علمنا أن الإعلاميين وسياسيين محترفين يقفون غالباً وراء اعلام مواقع التواصل الاجتماعي.

فاتح عبد السلام

fatihabdulsalam@hotmail.com